

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 192 @ | % (قد صحا قلبي من سكر الهوى % بعد ما أزعجه السكر وعبى) % | % ()
ونها ني عن هوى الغيد النهى % وحباني الشيب إحسانا وحسنا) % | % (وتفرغت إلى مدح فتى
% سنة المعروف والأفضال سنا) % | وله من قصيدة أخرى مستهلها | % (سئمت لفرط تنقلي
البيداء % وشكت لعظم ترحلي الأنضاء) % | % (ما إن أرى في الدهر غير مودع % خلا وتوديع
الخليل عناء) % | % (أبلى النوى جلدي وأوقد في الحشا % نيران وجد مالها إطفاء) % |
% (فقدت لطول البين عيني ماءها % فبكائها بدل الدموع دماء) % | % (فارقت أوطاني
وأهل مودتي % وحبائبا غيدا لهن وفاء) % | % (من كل مائسة القوام إذ أبدت % لجمال
بهجتها تغار ذكاء) % | % (ما أسفرت والليل مرخ ستره % ألا تهتك دونها الظلماء) % | %
(ترمي القلوب بأسهم تصمى وما % لجراحهن سوى الوصال دواء) % | % (شمس تغار لها
الشموس مضيئة % ولها قلوب العاشقين سماء) % | % (هيفاء تختلس العقول إذا رنت %
فكأنما لحظاتها الصهباء) % | % (ومعاشر ماشان صدق ولائمهم % نقض العهود ولا الوداد وراء
(% | % (ما كنت أحسب قبل يوم فراقهم % أن سوف يقضي بعد ذاك بقاء) % | % (فسقى ربي
وادي دمشق وجادها % من هاطل المزن المثلث حياء) % | % (فيها أهيل مودتي وبتربها %
لجليل وجدي والسقام شفاء) % | % (ورعى ليالينا التي في ظلها % سلفت ومقلة دهرنا
عمياء) % | % (أترى الزمان وجود لي بايابهها % ويباح لي بعد البعاد لقاء) % | %
فإلى متى يا دهر تصدع بالنوى % أعشار قلب ما لهن قواء) % | % (وتسومني فيك المقام
بذلة % ولهمتي عما تسوم إباء) % | % (فأجابني لولا التغرب ما ارتقى % رتب المعالي
قبلك الآباء) % | % (فاصبر على مر الخطوب فإنما % من دون كل مسرة ضراء) % | %
واترك تذكرك الشآم فإنما % دون الشآم وأهلها بيدااء) % | وبالجملة فهو شاعر متفوق
وشعره يدل على قوة طبعه وصمادة فكره وكانت وفاته في سنة اثنتين وستين وألف